

## ذوو الأشخاص البالغين المتورطين مع نظام العدالة الجنائي

إن القضايا التي تواجه أهالي المدعى عليهم/مرتكبي الجرائم معقدة وصعبة، وتنتاب الأهل في أحيان كثيرة مشاعر حادة ومتضاربة حول حالة ولدهم.

تشمل ردود الفعل الانفعالية الشائعة:

### الغضب

سيئون أو عدم تقبلهم لعلاقتهم "بمجرم". ويمكن أن يزيد الكتمان من الشعور بالعار والإذلال والعزلة.

### العزلة والابتعاد

قد لا يقوم الأصدقاء أو أفراد العائلة الممتدة بتقديم الدعم للمدعى عليه/مرتكب الجرم، ويشجبون شعور الأهل المتواصل بالولاء أو اهتمامهم بولدهم. وقد يشعر الأهل بأنه لا يوجد أي شخص يمكن أن يتفهم ما يمرون به، ويمكن أن يمنحهم ذلك شعوراً بأنهم يختلفون عن بقية الأهل وبالعزلة عن شبكاتهم الاجتماعية والدعم.

### الارتياح

قد يشعر بعض الأهل بإحساس كبير بالارتياح عند دخول ولدهم إلى السجن. فقد يكون ولدهم يتعاطى المخدرات أو الكحول، أو يُعرض حياته أو حياة الآخرين للخطر، ويمكن أن يشعروا بالارتياح بمعرفة أنه الآن مراقب عن كثب وبعيداً عن الشارع. وبالنسبة لبعض مرتكبي الجرائم قد يكون السجن أول مرة يتلقون فيها معالجة لقضايا صحية، من بين أمور أخرى، وقد يكون ذلك مدعاة ارتياح للأهل.

### لوم الذات

قد يتساءل الأهل حول ما إذا كانوا مسؤولين عن تورط ولدهم في "المشاكل"، ويقومون بمقارنة أنفسهم مع عائلات أخرى ليس لديها أولاد في السجن. إن الناس يقومون بارتكاب الجرائم لأسباب متعددة مثل دعم عادة تعاطي المخدرات، أو للتخلص من دين، أو بسبب قضايا تتعلق بالصحة العقلية، لذا فإن قيامكم بلوم أنفسكم، يتجاهل الواقع بأن ولدهم قد كبر، وقام باتخاذ قراراته بنفسه ولديه قضايا خاصة به.

يمكن أن يشعر الأهل بغضب شديد حول احتمال أن يكون ولدهم قد ارتكب جرماً، حيث قد تشعرون بالامتعاض والغضب بأسئلة مثل "لماذا فعلها؟" و "كيف يسبب لنا مثل هذا الألم الكبير؟".

### القلق

مهما كان عمر المدعى عليه/مرتكب الجرم، أو ما هو نوع الجرم، فإنه لا يزال ولدكم. وغالباً ما يشعر الأهل بقلق عميق حول صحة ولدهم وسلامته خلال فترة توقيفه من قبل الشرطة، أو خلال مرحلة إجراءات المحاكم أو في السجن.

### الشعور بالذنب

قد يشعر الأهل بالذنب لإظهارهم مشاعر سلبية تجاه ولدهم. ومن الاستراتيجيات المفيدة هي محاولة الفصل بين ما فعله ولدهم (سلوكه) وكيفية شعورك نحوه كشخص. ويمكن عدم الموافقة على سلوك شخص ولكن لا زلتم تحبونه.

ويفيد في بعض الأحيان ذوو مدعى عليهم/مرتكبي جرائم عن شعورهم بالذنب إذا كانوا غير راضين عن تقديم الدعم لولدهم، على سبيل المثال تقديم الكفالة، أو تسديد ديونه، أو عودته إلى منزل العائلة عند الإفراج عنه. وأفاد أهال عديدون بأنهم وجدوا من الصعب عليهم قول لا لطلبات ولدهم المتورط مع نظام العدالة الجنائي، وشعروا بالذنب إذا قاموا بذلك.

### العار

هناك وصمة اجتماعية متصلة بالسلوك الإجرامي، ونتيجة لذلك كثيراً ما يشعر الأهل بالقلق حول كيف سيخبرون الآخرين عما حدث. وقد يقرر الأهل عدم إخبار الأصدقاء لشعورهم بالخوف من أنهم سيحكمون عليهم على أنهم أهل

"في كل مرة يرن فيها جرس الهاتف، كنت أتوقع أن تكون الشرطة أو هو على الهاتف ليقول بأنه في مخفر الشرطة وبحاجة إلى كفالة لإطلاق سراحه. وإذا سمعت في الليل وأنا في فراشي صوت سيارة إسعاف ... قد يبدو ذلك رهيباً، كنت أعتقد بأنهم قد جاؤوا لأخذه. أنا في الواقع أشعر بالارتياح نوعاً ما طالما أنه الآن في السجن".

## ما هو مقدار الدعم الذي يعتبر كافياً؟

قد يتطلب من الأهل سؤال أنفسهم السؤال التالي: "هل يتعين عليّ دفع المبلغ المطلوب للكفالة؟ هل يتعين عليّ وضع نقود في حسابه في السجن؟ ما هو مقدار المبلغ الذي يتعين عليّ وضعه؟ هل أقوم بزيارة ابني/ابنتي في كل عطلة نهاية أسبوع؟ هل أدع ابني/ابنتي يعيش معي عند الإفراج عنه؟".

قد تكونوا تتابعون أموراً مثل تذكير ابنكم/ابنتكم المسجون بأنه يتعين عليه إعلام أشخاص وسلطات متعددة بأنه في السجن، ويشمل ذلك مكتب الإسكان، والمصارف، وأية مؤسسات مالية أخرى.

في الواقع لا يوجد "يتعين" أو "يجب"، حيث يصل العديد من أهالي المدعى عليهم/مرتكبي الجرائم إلى مرحلة يدركون فيها بأنه يتطلب منهم وضع حدود للدعم الذين لديهم استعداد أو يمكنهم تقديمه. فمثلاً قد يقررون بأنه بكل بساطة من الصعب جداً أن يعيش الشخص معهم في المنزل، وبأنهم غير مستعدين للقيام بذلك بعد الآن. ومهما كان القرار الذي تتخذونه فهو قرار مشروع طالما يلبي احتياجاتكم.

وعند اتخاذ قرارات مهمة مثل هذه القرارات، من المهم التفكير حول احتياجاتكم وحدود قدراتكم، واحتياجات الآخرين ضمن العائلة. ومن الجدير أيضاً بالأخذ بالاعتبار ما إذا كانت مساعدة ابنكم/ابنتكم لإنقائه من المشاكل - مثلاً تسديد ديونه - يمكن أن تتيح له تجنب تحمل كامل المسؤولية عن أفعاله.

قد تكون لدى أفراد العائلة وجهات نظر مختلفة بخصوص مرتكب الجرم. فقد يريد أحد أفراد العائلة تقديم الدعم للسجين على مدى مدة محكوميته، بينما قد يعتقد فرد آخر من أفراد العائلة بأن السجن هو القشة التي قصمت ظهر البعير. وقد يكون من المفيد التحدث حول القضايا معاً مع تواجد مرشد.

يمكنكم الترتيب لإحالة لرؤية مرشد عائلي family counsellor أو موظف الدعم support worker في VACRO بالاتصال على الرقم 1900 9605 (03).

## تقديم الدعم لبقية أولادكم

من المهم أن يكون الأهل مدركين للتأثير الذي قد يتركه التعامل مع الشرطة والمحاكم والسجن على بقية الأولاد في العائلة. وبينما من المسلم به بأن الأولاد المسجونين الأكبر سناً يمكن أن يكون لهم تأثير كبير على السلوك الإجرامي لأخوتهم، ولكن ذلك لا ينطبق على كافة الأخوة. فبعضهم يكون على يقين من أنهم لا يريدون أن يكون مستقبلهم مثل أخوتهم الأكبر سناً، وبعضهم الآخر قد يكون بحاجة إلى دعم كبير للتعامل مع الفراق عن أخوتهم الأكبر سناً. والخطوة الأولى نحو مواجهة القضايا المتصلة هي تفهم أن "فقد" أخ أو

أخت يمكن أن تتجم عنه مجموعة من الصعوبات السلوكية والانفعالية. ويتعين على الأهل الأخذ بالاعتبار:

- ما هو نوع الدعم الذي يحتاج إليه بقية أولادهم اعتماداً على عمرهم واحتياجاتهم الفردية. المجالات التي يتعين الانتباه إليها هي:
  - ما إذا كانوا قد فقدوا الاتصال مع زملائهم أو أنواع الدعم العائلي الأخرى نتيجة لوصمة العار والعزلة.
  - ما إذا كانوا بحاجة إلى معلومات حول ما حدث والنتيجة.
  - ما إذا كانوا بحاجة إلى الدعم لمعرفة من يثقون به وإعلامه عما يحدث.
  - ما إذا كان قد تم تحميلهم مسؤولية إضافية بأن يكونوا "جيدين".
  - ما إذا تم تقييد حريتهم ووضع ضغوط عليهم لردعهم عن الوصول إلى نتائج مماثلة.
  - ما إذا كانوا يشعرون بالمسؤولية عن سعادة ذويهم.

إن بقية أولادكم بحاجة إلى الدعم لتفهم ما فعله أخوهم/أختهم، وكيفية إعادة تقييمهم للعلاقة مع أخيهم/أختهم، وكيفية استمرارهم بالنمو كأفراد دون تواجد أخيهم/أختهم من حولهم.

للتحدث حول هذه القضايا يمكنكم الترتيب لإحالة لرؤية مرشد الأطفال Children's counsellor في VACRO بالاتصال على الرقم 1900 9605 (03).

## أنواع الدعم الأخرى

مساعدة العائلات التي لديها مشاكل تتعلق بالمخدرات Family Drug Help خدمة للأشخاص المتأثرين بتعاطي شخص آخر للكحول أو المخدرات. وتقدم خدمات لمساعدة العائلات على التعامل مع التأثيرات المدمرة التي يمكن أن تتجم عن تعاطي الكحول والمخدرات ضمن العائلة على كافة أفراد العائلة.

وتقدم Family Drug Help أيضاً برنامج إعادة التفاوض حول العلاقات 'Renegotiating Relationships' الذي يتم إجراؤه في السجون لمساعدة السجناء الذين لديهم قضايا تتعلق بالمخدرات أو الكحول وعائلاتهم للاستعداد لوقت الإفراج.

اتصلوا بخدمة Family Drug Help على الرقم 1900 9605 (03)، أو زوروا موقعها على الإنترنت [www.familydrughelp.org.au](http://www.familydrughelp.org.au)